

العنوان:	التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى للمدة 1987 - 1997
المؤلف الرئيسي:	سلمان، ندى نجيب
مؤلفين آخرين:	معروف، فلاح جمال، البدري، منذر عبدالمجيد محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	بغداد
الصفحات:	1 - 207
رقم MD:	551738
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة بغداد
الكلية:	كلية التربية (ابن رشد)
الدولة:	العراق
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	بغداد، السكان، النمو السكاني، الإحصاء السكاني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/551738

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم الجغرافية

التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧

أطروحة تقدمت بها
ندى نجيب سلمان

إلى مجلس كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد وهي جزء من
متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية

بإشراف

أ.د. فلاح جمال معروف
أ.د. منذر عبد المجيد البدي
العزاوي

نيسان ٢٠٠٦

ربيع الأول ١٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * إِقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *

صدق الله العظيم
سورة العلق (١ - ٥)

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع
إلى...
والديَّ الحبيبين أمد الله في عمرهما

الباحثة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والشكر والحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه الأطهار.

من دواعي الوفاء والعرفان وبعد إتمام هذه الأطروحة أن أقدم خالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور فلاح جمال معروف العزاوي والأستاذ الدكتور منذر عبد المجيد البدي المشرفان على الأطروحة لما كان لتوجيهاتهما السديدة من دور كبير في إخراج هذه الأطروحة وتقويم مسيرتها العلمية بما قدماه من آراء وأفكار أغنت الأطروحة فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أوجه شكر وتقديري إلى أساتذتي في كليتي التربية /ابن رشد والآداب وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور أياد عاشور الطائي رئيس قسم الجغرافية في كلية التربية والأستاذ الدكتور صالح فليح الهيتي والأستاذ الدكتور مصطفى السويدي والدكتور رحيم حميد في كلية الآداب جامعة بغداد.

وببالغ الإعتزاز والتقدير أقدم شكري وإمتناني للأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول المشاركة في مناقشة محتويات هذه الأطروحة.

وأقدم بجزيل الشكر إلى العاملين في قسم الحاسبة الإلكترونية في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لمساعدتهم في توفير البيانات الخاصة بالبحث.

كما أوجه شكري إلى أميننا المكتبة في قسم الجغرافية /كلية الآداب السيدتان صبيحة وأفراح.

وإذا كانت قائمة الأسماء لا تشمل إلا هذا النزر اليسير فهناك العديد من الأشخاص

الذين مدوا يد العون والمساعدة ومنهم على وجه التحديد أفراد عائلتي وأقاربي وزملائي

وزميلاتي وكل من أسدى لي معروفا وشجعتني بكلمة طيبة أو دعوة صالحة ولكل من كان له

دور في إنجاز هذه الأطروحة، وفق الله الجميع وجزاهم عني خير الجزاء.

وله الحمد أولاً وآخراً.

الباحثة

المستخلص

استهدفت الدراسة إبراز عوامل تباين التركيب السكاني في مدينة بغداد الكبرى بين تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ والكشف عن العلاقات المكانية التي تفسر هذا التباين.

تناول الفصل الأول دراسة التركيب النوعي والعمرى والذي تبين منه انخفاض نسبة النوع بين التعدادين بسبب هجرة الذكور نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة فضلا عن الحرب التي أسهمت في نقص أعدادهم قياسا بالإناث. ونتيجة لارتفاع وفيات الأطفال (دون ٥ سنوات) فقد تقلصت قاعدة الهرم السكاني لتعداد ١٩٩٧ مقارنة بتعداد ١٩٨٧ الأمر الذي انعكس على انخفاض نسبة الإعالة للتعداد الأخير إذ أن الظروف التي مر بها القطر ومنطقة الدراسة منه قبل تعداد ١٩٩٧ والمتمثلة بالحصار الاقتصادي وحرب الخليج الأولى قد أسهما في زيادة وفيات صغار السن وكبار السن الأمر الذي أدى إلى زيادة السكان في سن العمل على حساب السكان خارج سن العمل. وفي الفصل الثاني كشفت دراسة التركيب الاقتصادي انخفاض نسبة قوة العمل وارتفاع نسبة العاطلين من القوى العاملة وانخفاض نسبة العاملين في نشاط الصناعة والإنشاءات قابله ارتفاع لافت لانتباه في نشاط التجارة ومهنة البيع مما يشير تدهور المستوى المعيشي للسكان لتعداد ١٩٩٧ . وقد تبين من دراسة المستوى التعليمي والحالة الزوجية في الفصل الثالث انخفاض نسبة السكان من المستويات التعليمية المتدنية قابله ارتفاع في المستويات الأخرى مع ارتفاع في نسبة الإناث الأميات من مجموع الأميين. وقد كشف توزيع الحالة الزوجية وجود تباين بسيط بين التعدادين. كما وقد انخفض معدل حجم الأسرة في تعداد ١٩٩٧ لعوامل إجتماعية وإقتصادية فضلا عن السياسة السكانية التي اتخذتها الحكومة السابقة. أما دراسة التركيب الديني في الفصل الرابع ظهر منها أن تباين توزيع الديانات بين مناطق مدينة بغداد الكبرى قد ارتبط بعوامل تاريخية ودينية. كما وقد برز في تعداد ١٩٩٧ زيادة في نسبة الأقليات الدينية في مدينة لما تمثله العاصمة في أي مكان كونها الحيز الأكثر إنفتاحا لأنها تستقطب مختلف التنوعات الثقافية والفكرية. وفي الفصل الخامس بينت دراسة التركيب القومي تجمع غالبية الأقليات القومية في جانب الرصافة من بغداد وإن هذا التجمع يأخذ شكلا من أشكال التجمع الديني. وثبت من المقارنة بين التنوع الديني والقومي أن الإنسجام الديني في مدينة بغداد الكبرى أشد من الإنسجام القومي.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الإهداء
أ	شكر وتقدير
ب	المستخلص
ج - هـ	قائمة المحتويات
و- ز	فهرست الجداول
ح - ي	فهرست الخرائط
ك	فهرست الأشكال
١-٤	المقدمة
٥-٧	الدراسات السابقة
٨-٣٢	الفصل الأول: التركيب النوعي والعمري
٨	المبحث الأول: التركيب النوعي
١٢	التباين المكاني لنسبة النوع
١٦	المبحث الثاني: التركيب العمري
١٦	الهرم السكاني
٢٠	التوزيع العمري الثلاثي بحسب سن العمل
٢٢	التباين المكاني للفئات العمرية الثلاثة
٢٦	المبحث الثالث: نسبة الإعاقة
٢٨	التباين المكاني لنسبة الإعاقة
٣٢	الخلاصة
٣٣-٦٧	الفصل الثاني: التركيب الإقتصادي
٣٣	المبحث الأول: القوى العاملة

٣٤	نسبة قوة العمل
٣٦	التباين المكاني لنسبة قوة العمل
٤٠	العاطلون
٤١	التباين المكاني للعاطلين
٤٤	المبحث الثاني: النشاط الإقتصادي
٤٤	أولاً: التوزيع الإقتصادي على وفق التصنيف الدولي
٥٠	ثانياً: التوزيع الإقتصادي الثلاثي
٥٢	التباين المكاني للقطاعات الإقتصادية
٥٤	التنوع الإقتصادي
٥٦	المبحث الثالث: التركيب المهني
٦١	التباين المكاني للمهن
٦٧	الخلاصة
٦٨-٩٥	الفصل الثالث: التركيب بحسب المستوى التعليمي والحالة الزوجية
٦٨	المبحث الأول: تركيب السكان بحسب المستوى التعليمي
٧٣	التباين المكاني للمستوى التعليمي
٧٧	العلاقة بين التحصيل التعليمي والمهنة
٧٨	المبحث الثاني: الحالة الزوجية
٨٢	التباين المكاني للحالة الزوجية
٨٨	المبحث الثالث: معدل حجم الأسرة
٨٩	التباين المكاني لمعدل حجم الأسرة
٩٥	الخلاصة
٩٦-١٢٥	الفصل الرابع: التركيب الديني
٩٦	المبحث الأول: التوزيع النسبي للأقليات الدينية
١٠٢	المبحث الثاني: الديانات وتوزيعها الجغرافي
١٠٢	أولاً: المسلمون

١٠٧	ثانيا: المسيحيون
١١٢	ثالثا: الصابئة
١١٦	رابعا: اليهود واليزيديين والديانات الأخرى
١٢٠	المبحث الثالث: التنوع الديني
١٢٥	الخلاصة
١٥٩-١٢٦	الفصل الخامس: التركيب القومي
١٢٦	المبحث الأول: القوميات وتوزيعها الجغرافي
١٢٦	١- الأقليات القومية
١٣١	٢- القوميات
١٣١	أولا: العرب
١٣٦	ثانيا: الأكراد والفيلية
١٤٠	ثالثا: التركمان
١٤٤	رابعا: الأرمن
١٤٨	خامسا: الآثوريين
١٥٣	المبحث الثاني: التنوع القومي
١٥٧	المقارنة بين التنوع الديني والقومي
١٥٩	الخلاصة
١٦٧-١٦٠	الإستنتاجات والتوصيات
١٧٥-١٦٨	المصادر والمراجع
٢٠٧-١٧٦	الملاحق
A- B	المستخلص باللغة الإنكليزية

فهرست الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧.	١٠
٢	التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية والنوع في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	١٧
٣	التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية الثلاثة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٢١
٤	نسبة الإعالة للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٢٧
٥	نسبة قوة العمل ونسبة العاطلين في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٣٥
٦	توزيع القوى العاملة بحسب الأنشطة الإقتصادية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧.	٤٧
٧	التوزيع الإقتصادي الثلاثي للقوى العاملة ومعامل التنوع الإقتصادي في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٥١
٨	توزيع القوى العاملة بحسب المهنة والجنس في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٥٨
٩	التوزيع النسبي لأصحاب المهن في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧.	٦٢
١٠	التوزيع النسبي لأصحاب المهن في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧.	٦٣
١١	التوزيع النسبي للسكان (١٠ سنوات فأكثر) بحسب المستويات التعليمية للسكان في القطر ١٩٨٧ - ١٩٩٧.	٦٩
١٢	التوزيع النسبي للسكان (١٠ سنوات فأكثر) بحسب المستويات التعليمية للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧.	٧٠
١٣	التوزيع النسبي للسكان بحسب المستويات التعليمية للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧.	٧٣
١٤	التوزيع النسبي للسكان بحسب المستويات التعليمية للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧.	٧٤

٧٨	التوزيع النسبي للمستوى التعليمي لكل مهنة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧.	١٥
٧٩	التوزيع النسبي للسكان بحسب الحالة الزوجية في القطر ١٩٨٧-١٩٩٧.	١٦
٨٠	التوزيع النسبي للسكان بحسب الحالة الزوجية والجنس في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	١٧
٨٣	التوزيع النسبي للسكان بحسب الحالة الزوجية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٨
٨٤	التوزيع النسبي للسكان بحسب الحالة الزوجية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٩
٨٩	التوزيع الجغرافي لمعدل حجم الأسرة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٢٠
٩٧	التوزيع العددي والنسبي للأقليات الدينية في مدينة بغداد الكبرى بالنسبة لمثيلتها في القطر ١٩٨٧ - ١٩٩٧	٢١
٩٩	التوزيع النسبي للأقليات الدينية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧-١٩٩٧.	٢٢
١٠٢	التوزيع النسبي للسكان بحسب الديانة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٣
١٠٥	التوزيع النسبي للسكان بحسب الديانة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٤
١٢١	معامل التنوع الديني في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧	٢٥
١٢٧	التوزيع النسبي للأقليات القومية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧	٢٦
١٣١	التوزيع النسبي بحسب القومية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٧
١٣٤	التوزيع النسبي للسكان بحسب القومية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٨
١٥٤	معامل التنوع القومي في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧	٢٩

فهرست الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
-------	---------	--------

٣	الوحدات الإدارية لمدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١
١٣	نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢
١٥	نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣
٢٣	الفئات العمرية الثلاثة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٤
٢٤	الفئات العمرية الثلاثة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٥
٢٩	نسبة الإعالة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٦
٣١	نسبة الإعالة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٧
٣٧	نسبة قوة العمل في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٨
٣٨	نسبة قوة العمل في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٩
٤٢	العاطلين من القوى العاملة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٠
٤٣	العاطلين من القوى العاملة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١١
٥٣	التوزيع النسبي للقطاعات الإقتصادية الثلاثة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٢
٥٥	التنوع الإقتصادي في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٣
٦٤	أصحاب المهن في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٤
٦٥	أصحاب المهن في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٥
٧٥	السكان بحسب المستويات التعليمية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٦
٧٦	السكان بحسب المستويات التعليمية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٧
٨٥	الحالة الزوجية للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٨
٨٦	الحالة الزوجية للسكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٩
٩١	معدل حجم الأسرة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٠
٩٣	معدل حجم الأسرة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢١
١٠٠	الأقليات الدينية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٢
١٠١	الأقليات الدينية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٣

١٠٣	نسبة المسلمين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٤
١٠٦	نسبة المسلمين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٥
١٠٨	نسبة المسيحيين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٦
١١٠	نسبة المسيحيين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٧
١١٣	نسبة الصابئة إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٢٨
١١٥	نسبة الصابئة إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٢٩
١١٧	نسبة اليهود واليزيديين والديانات الأخرى إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٣٠
١١٩	نسبة اليهود واليزيديين والديانات الأخرى إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣١
١٢٢	معامل التنوع الديني في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٣٢
١٢٣	معامل التنوع الديني في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣٣
١٢٩	التوزيع النسبي للأقليات القومية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٣٤
١٣٠	التوزيع النسبي للأقليات القومية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣٥
١٣٢	نسبة العرب إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٣٦
١٣٥	نسبة العرب إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣٧
١٣٨	نسبة الأكراد والفيلية إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٣٨
١٣٩	نسبة الأكراد والفيلية إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٣٩
١٤٢	نسبة التركمان إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٤٠
١٤٣	نسبة التركمان إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٤١
١٤٥	نسبة الأرمن إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٤٢
١٤٧	نسبة الأرمن إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٤٣

١٤٩	نسبة الأثريين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٤٤
١٥١	نسبة الأثريين إلى مجموع السكان في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٤٥
١٥٥	معامل التنوع القومي في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	٤٦
١٥٦	معامل التنوع القومي في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	٤٧

فهرست الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
١	نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى والقطر ١٩٨٧ - ١٩٩٧	١١
٢	الهرم السكاني في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧	١٨
٣	الهرم السكاني في مدينة بغداد الكبرى ١٩٩٧	١٨
٤	التوزيع النسبي للقوى العاملة بحسب الأنشطة الإقتصادية في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧	٤٨

المقدمة

إن مصطلح تركيب السكان يشمل جميع الخصائص المتعلقة بالسكان والتي يمكن قياسها. وغالبا ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من التعدادات دراسة هذه الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات. ويمكن تصنيف الخصائص السكانية المنوه عنها إلى مجموعتين:

الأولى: تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية أو البيولوجية وهي المتعلقة بالنوع والعمر. الثانية: وتتضمن تصنيفهم بحسب الخصائص الإقتصادية والإجتماعية والحضارية مثل القوى العاملة والمستوى التعليمي والحالة الزوجية والدين والقومية.

وتأتي أهمية دراسة موضوع التركيب السكاني لما للتغيرات التي تحصل في تركيب السكان خلال مدة معينة يمكن أن تقود إلى تغيرات في عدد من المجالات الإقتصادية والإجتماعية والحيوية، كما يمكن من خلاله المقارنة بين البناء السكاني للمجتمع الواحد في مراحل زمنية مختلفة وتحديد اتجاهات التغيرات المكانية لكل منها.

لذا فان مشكلة الدراسة تنطلق من أن التركيب السكاني لمدينة بغداد الكبرى قد تعرض خلال المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ لمجموعة من المتغيرات الجغرافية وخاصة ما أفرزته الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والحصار الإقتصادي عام ١٩٩٠.

وتبعا لمشكلة الدراسة فان فرضيتها تقوم على أساس وجود تباين مكاني لخصائص السكان بين الوحدات الإدارية لمدينة بغداد الكبرى يرتبط بالعوامل الجغرافية المختلفة وتأثيرها زمانيا ومكانيا على سكان بغداد وانعكاسها عليهم إقتصاديا وإجتماعيا.

أما هدف الدراسة فيتحدد في معرفة أنواع التركيب السكاني في مدينة بغداد الكبرى وهي، التركيب النوعي، والعمرى، والإقتصادي، والمهني، والتعليمي، والزواجي، والديني، والقومي. والبحث عن عوامل تباين هذه التراكيب فيما بين الوحدات الإدارية لمدينة بغداد الكبرى والكشف عن العلاقات المكانية التي تفسر هذا التباين ومعرفة التغير الذي طرأ على التركيب السكاني لمنطقة الدراسة بين تعدادي ١٩٨٧-١٩٩٧ وتشخيص عوامل هذا التغير.

أما مبررات إختيار موضوع الدراسة فيرجع إلى عدة أسباب وهي:

١- قلة الدراسات التي تناولت موضوع تركيب السكان بشكل منفرد وتفصيلي في مجال جغرافية السكان في العراق وخاصة مدينة بغداد، إذ أن معظم الباحثين في مجال جغرافية السكان بحثوا موضوع تركيب السكان ضمن موضوعات سكانية عامة.

٢- التعرف على التغيرات التي أصابت خصائص التركيب السكاني والتي نجمت عن تداعيات الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والحصار الإقتصادي عام ١٩٩٠
٣- دراسة كل من التركيب الديني والقومي إلى جانب الخصائص السكانية الأخرى والذي يعد من الموضوعات التي لم تتناولها الدراسات السكانية في القطر لمدة طويلة بسبب عدم سماح الحكومة آنذاك بدراسة مثل هذه الموضوعات.

أما **منهج الدراسة** فقد اعتمد على المنهج الجغرافي التحليلي الوصفي والكمي في ربط التباين في تركيب السكان بالعوامل الجغرافية التي تحدده. وتعد البيانات الإحصائية الخاصة بمدينة بغداد الكبرى لتعدادي ١٩٨٧ و١٩٩٧ والدراسات الجغرافية عنها مصدرا أساسيا لهذا التحليل.

إعتمدت الدراسة كمصادر لها على البيانات الإحصائية الخاصة بمنطقة الدراسة لعامي ١٩٨٧-١٩٩٧ وعلى مستوى الوحدات الإدارية والكتب والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في المجالات العلمية والدراسات والمطبوعات الحكومية.

أما **حدود الدراسة** فقد تمثلت بالحيز الجغرافي الذي تشغله مدينة بغداد الكبرى بحدودها الإدارية المتمثلة بحدود أمانة بغداد والتي تضم عشرة وحدات إدارية وهي: مركز قضاء الرصافة، ناحية الكرادة الشرقية، ناحية بغداد الجديدة، مركز قضاء الأعظمية، ناحية الفحامة، مركز قضاء مدينة الصدر، مركز قضاء الكرخ، ناحية المنصور، ناحية المأمون، مركز قضاء الكاظمية (انظر الخريطة ١). أما المجال البشري فيضم سكانها في تعدادي ١٩٨٧-١٩٩٧.

تم تناول الدراسة في خمسة فصول سبقتها مقدمة ولحقتها خاتمة تضمنت إستنتاجات وتوصيات. وقد تضمن كل فصل مدخل وخلاصة. مثل التركيب النوعي والعمري الفصل الأول وقد ضم ثلاث مباحث، المبحث الأول تناول التركيب النوعي وإشتمل على دراسة نسبة النوع وتباينها المكاني، أما المبحث الثاني فقد تناول دراسة التركيب العمري موضحا فيه كل من الهرم السكاني والتوزيع العمري الثلاثي بحسب سن

خريطة رقم ١

العمل وتباينه المكاني. في حين خصص المبحث الثالث لدراسة نسبة الإعاقة وتباينها المكاني. أما الفصل الثاني، فقد تناول التركيب الإقتصادي بثلاث مباحث درس الأول منها القوى العاملة ونسبة قوة العمل والعاطلون من القوى العاملة موضحا تباينهم المكاني، فيما وضح المبحث الثاني النشاط الإقتصادي موزعا على وفق التصنيف الدولي الذي يتضمن تسع مجموعات للنشاط الإقتصادي، وكذلك توزيع العاملين بحسب القطاعات الإقتصادية الثلاثة وتباينها المكاني، فضلا عن دراسة معامل التنوع الإقتصادي. في حين جاء المبحث الثالث متضمنا التركيب المهني وتباينه المكاني. أما الفصل الثالث، فقد تناول دراسة التركيب بحسب المستوى التعليمي والحالة الزوجية وقد تضمن ثلاث مباحث، خصص الأول منها لدراسة التركيب بحسب المستوى التعليمي وتباينه المكاني إضافة إلى العلاقة بين التحصيل العلمي والمهنة. وتناول المبحث الثاني دراسة الحالة الزوجية بفئاتها الأربع وتباينها المكاني. في حين جاء في المبحث الثالث دراسة معدل حجم الأسرة وتباينها المكاني. وقد خصص الفصل الرابع لدراسة التركيب الديني وجاء ضمن ثلاث مباحث، الأول إهتم بدراسة التوزيع النسبي للأقليات الدينية في مدينة بغداد الكبرى والثاني تناول توزيع الديانات (المسلمون، المسيحيون، الصابئة، اليهود واليزيديين والديانات الأخرى). في حين عني المبحث الثالث بدراسة التنوع الديني.

أما الفصل الخامس فتناول دراسة التركيب القومي بمبحثين، تضمن الأول منها دراسة القوميات وتوزيعها الجغرافي متضمنة الأقليات القومية في مدينة بغداد الكبرى فضلا عن توزيع القوميات (العرب، الأكراد والفيلية، التركمان، الأرمن، الأثوريين) في منطقة الدراسة. بينما تناول المبحث الثاني التنوع القومي والمقارنة بين التنوع الديني والقومي.

الدراسات السابقة

لقد أشار الباحثون السابقون إلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات سكانية كان من ضمنها دراسة التركيب السكاني. وهذا يغني عن تكرار الإشارة لتلك الدراسات والإكتفاء بالدراسات التي تناولت موضوع التركيب السكاني ومن أهمها:

الدراسات الأجنبية التي تناولت تركيب السكان:

- دراسة قام بها كوليز لورنس. تناولت الفائدة من الإهرامات السكانية في تحليل السوق وأكدت الدراسة على الأهمية الاقتصادية لتوزيع السكان وأثرها على السوق. كما وقد بينت أهمية الهرم السكاني في توضيح تباين التركيب العمري والنوعي بين المجتمع الواحد ولفترات مختلفة^(١).

- دراسة قام ولفن باين سايمورل. تناولت القوى العاملة الجديدة. وقد أشارت إلى ان التحولات الديموغرافية قد أحدثت تغييرات كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وسوف تستمر بالتأثير على القوى العاملة حتى نهاية هذا القرن. وقد توقعت الدراسة أن نسبة القوى العاملة الشابة ممن تقع أعمارهم بين (١٦-٢٤) سنة ستتنخفض الى (١٣%) خلال المدة (١٩٨٠-١٩٩٠) بعد أن كانت نسبتهم (٤٢%) في السبعينات. وفي عام ٢٠٠٠ سيكون عدد القوى العاملة أقل من عام ١٩٨٠ بمقدار (٢,٧٥) مليون عامل وسوف تستمر نسبة القوى العاملة للذين تتجاوز أعمارهم الستين بالتناقص بالرغم من زيادة معدل طول فترة حياتهم. كما توقعت الدراسة أن تضم القوى العاملة أعداد متزايدة من النساء والأحداث بحلول عام ٢٠٠٠^(٢).

الدراسات العربية التي تناولت التركيب السكاني:

- دراسة للدكتور كايد عثمان أبو صبحة حول التركيب السكاني في مدينة أبوظبي وقد أظهرت الدراسة وجود تباين واضح في التركيب العمري لسكان مدينة ابو ظبي فضلا عن ارتفاع نسبة النوع بشكل عام. أما بالنسبة للتركيب الإقتصادي فقد مثل العاملين في خدمات المجتمع أعلى النسب. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد ظهر أن أعلى نسبة كانت لحملة الشهادة الثانوية^(٣).

(1) Golicz, Lawrence, the Use of Population Pyramids for Neighborhood and Market Analysis, Journal Appraisal, Vol. 57, Iss: 40ct. 1988, pp551-557.

(2) Wolf Bein Seymourl, the New Labour Forces, International of Man Power, (U.K), Vol.9, 1988, pp,3-16.

(٢) كايد عثمان أبو صبحة، التركيب السكاني في مدينة أبو ظبي، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٦،

- دراسة للدكتور محمد جلال مراد والتي تناولت التركيب السكاني في إطار التطور الإجتماعي بسورية. أظهرت الدراسة دور التحضر في هبوط معدل الوفيات العام وبينت تأثير الهجرة على التركيب السكاني ولا سيما في الفئات العمرية (١٥-٣٥ سنة) وإنعكاساتها على سوق العمل^(١).

- دراسة محمد نادر الحلاق حول التركيب السكاني في الوطن العربي وأثره على إتجاهات التكامل والتنمية. وقد أوضحت الدراسة أن التركيب النوعي للسكان مرتفع وهو أعلى من معدله العالمي الذي يزيد قليلا عن المائة. كما بينت الدراسة على أن التركيب العمري يعد العامل الأكثر تأثيرا في المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية^(٢).

- دراسة عبد مخور الريحاني عن التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة. تناولت الدراسة التركيب النوعي والعمري وأظهرت إرتفاع نسبة النوع في بعض مناطق المحافظة الجاذبة للسكان. كما أن نسبة صغار السن تمثل أكثر من نصف سكان المحافظة^(٣).

- دراسة عدنان كاظم الزبيدي حول تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة في محافظة بابل. أوضحت الدراسة إرتفاع نسبة النوع في المناطق الحضرية للأعوام ٧٧-٨٧-١٩٩٧. كما وبينت الإنخفاض العام في نسبة الذين يعملون في الزراعة من مجموع القوى العاملة عام ١٩٨٧^(٤).

(١) محمد جلال مراد، التركيب السكاني في إطار التطور الإجتماعي بسورية، وحدة البحوث والدراسات السكانية، جامعة الدول العربية، سلسلة دراسات حول السكان والتنمية في الوطن العربي، ١٩٨٩.

(٢) محمد نادر الحلاق، التركيب السكاني في الوطن العربي وأثره على إتجاهات التكامل والتنمية، النشرة السكانية، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، العدد ٢٩، كانون الأول، ١٩٨٦.

(٣) عبد مخور الريحاني، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ١٤٤٩، ١٩٧٩.

(٤) عدنان كاظم الزبيدي، تركيب السكان وعلاقته بالقوى العاملة في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

- دراسة صادق جعفر إبراهيم حول التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط. أظهرت الدراسة أن محافظة بابل احتلت المرتبة الأولى بارتفاع نسبة النوع مما إنعكس على تركيز أعلى نسبة لمعدل النشاط الإقتصادي فيها لتعداد ١٩٨٧. كما أن محافظة المثنى تركزت فيها أعلى نسبة للفئة العمرية أقل من ١٥ سنة. فضلا عن تركيز أعلى نسبة للأميين فيها. وقد احتلت المرتبة الأولى في نسبة تعدد الزوجات^(١).

- دراسة أحمد حمود السعدي التي تناولت التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من عام ١٩٨٧-١٩٩٧. وقد أظهرت الدراسة إنخفاض نسبة النوع في المحافظة لتعداد ١٩٩٧ يقابله إرتفاع في نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) مع إرتفاع لنسبة البطالة. كما بينت الدراسة أن الأميين مثلوا ثلث سكان المحافظة فضلا عن إرتفاع معدل حجم الأسرة الناجم عن إرتفاع نسبة سكان الريف^(٢).

- دراسة رفاه مهاوي هاني التي تناولت التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد للمدة من عام ١٩٨٧-١٩٩٧. وقد بينت الدراسة اتساع قاعدة الهرم السكاني في محافظة بغداد نتيجة لفتوة السكان والتي ارتبطت طرديا بنسبة الإعالة العمرية مما يعني إرتفاع نسبة السكان دون سن (١٥ سنة) بسبب ارتفاع عدد المواليد والهجرة الوافدة من الفئة الوسطى (١٥-٤٩ سنة) إلى محافظة بغداد. وظهر من الدراسة تباين الإهرامات السكانية في أشكالها بين مركز المحافظة (مدينة بغداد) وأطرافها والتي تكاد تقترب الإهرامات فيها من شكل واحد لكون الطابع الريفي يغلب عليها^(٣).

(١) صادق جعفر إبراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٣.

(٢) أحمد حمود السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(٣) رفاه مهاوي هاني، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

مدخل:

ان دراسة بيانات السكان بحسب نوعهم (ذكور، إناث) وفئاتهم العمرية يمكن ان يسهم في تحليل الخواص الديمغرافية وتأثيرها ليس في مجرد معدلات المواليد والوفيات والهجرة السكانية، بل وفي التخطيط لشتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة^(١).

يهدف هذا الفصل إلى الكشف عن الخصائص الديمغرافية للسكان. إذ يتناول التركيب النوعي والعمري ونسبة الإعالة، من حيث التغيرات المكانية والزمانية وهي عين مهمة الجغرافي التي تتضمن توزيع الظاهرة جغرافياً في خلال مكان وزمان معينين.

المبحث الأول: التركيب النوعي (بحسب الجنس):

يُعبّر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع. ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي ويضرب الناتج في ١٠٠^(٢). وتبرز أهمية هذه النسبة من خلال تأثيرها في معدلات المواليد ولوفيات والتركيب الإقتصادي للسكان. وقد لوحظ ان نسبة النوع تتباين في المدى بين (١٠٢، ١٠٧) مع متوسط يدور حول (١٠٥) ذكر لكل مائة انثى^(٣). اي ان عدد المواليد الذكور يزيد على مثلهم من الاناث الا ان هذه النسبة تبدأ بالتناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الاناث، وهذه ظاهرة ديمغرافية معروفة لانها ترتبط بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لامراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث^(٤). فضلاً عن ذلك فإن نسبة النوع والتي لها دلالاتها في حساب حجم القوى العاملة

(١) طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨، ص ٥١٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠١، ص ٧٢٩.

(٣) جامعة الدول العربية، وحدة البحوث والدراسات السكانية، سلسلة دراسات حول السكان والتنمية في

الوطن العربي، ١٩٩٦، ص ٢٧.

(٤) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، دار الجامعات العربية، الإسكندرية، ١٩٧٧، ص ٣٨٨.

في المجتمع ومعرفة عدد الإناث في سن الإنجاب والتنبؤ بمستقبل السكان^(١)، تتباين بين اجزاء الدولة الواحدة والفئات العمرية للمجموعة الواحدة. تتأثر هذه النسبة في المجتمعات ببعض العوامل والتي اهمهما^(٢).

- ١ - الهجرة الوافدة او المغادرة لكل من الذكور والإناث .
 - ٢- تباين معدل الولادات والوفيات بالنسبة لكلا النوعين في الاعمار المختلفة.
 - ٣- العيوب في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل عدد الاناث.
 - ٤ - الحروب التي تؤدي الى زيادة في وفيات الذكور على الإناث .
- والحروب والهجرة يسهمان وبشكل مباشر في إيجاد الفروق غير الطبيعية بين عدد الذكور والإناث، فحصاد الحروب يكون معظمه من الذكور، إما دور الهجرة فيأتي من خلال خروج اعداد كبيرة من الذكور في الغالب الى بلد اخر مما يؤدي الى اختلال في نسبة النوع.
- ويتبين من الجدول (١) والشكل (١) ان نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى ولتعداد ١٩٨٧ بلغت (١١١) ذكر لكل مائة انثى وهي اعلى من نظيرتها للقطر والبالغة (١٠٦) ذكر لكل مائة انثى. اما في تعداد ١٩٩٧ فان نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى قد انخفضت الى (١٠٠) ذكر لكل مائة انثى وهي بدورها اعلى من نسبة النوع في القطر والبالغة (٩٩) ذكر مائة انثى. وقد يكون الارتفاع في نسبة النوع لمنطقة الدراسة في تعداد ١٩٨٧ مقارنة بالقطر ناجم عن الحرب العراقية الايرانية وتداعياتها على سكان المناطق الحدودية بشكل عام والبصرة بشكل خاص حيث قدم إلى بغداد أعداد سكانية كبيرة استقرت فيها مما رفع حجمها السكاني^(٣). فقد بلغ عدد المهاجرين الى محافظة بغداد عام ١٩٨٧ (١٠٥٣٥٢٠) نسمة^(٤). الا انه بعد حرب الخليج الأولى عام ١٩٩٠ وما نتج عنها من

(١) رياض إبراهيم السعدي، الهجرة الداخلية لسكان العراق ١٩٤٧ - ١٩٥٩ ط١، بغداد، ١٩٧٦، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٤١٥-٤١٦.

(٣) ماهر يعقوب موسى ، تغير خارطة التجاوزات السكنية على أراضي الدولة في مدينة بغداد ١٩٩٧-٢٠٠٤ ،مجلة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦ ، ص ٨ .

(٤) هيئة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة بغداد، جدول (٢٤).

تداعيات خطيرة على السلطة دفع الحكومة السابقة الى ترحيل القادمين الى بغداد نحو محافظاتهم مما انعكس على حجمها السكاني ونسبة النوع فيها لتعداد ١٩٩٧. فضلاً عن الحروب والتي تسببت في نقص الذكور بالقياس للإناث ولاسيما ان الحرب تعتبر عنصر انتقائي^(١). فقد بلغ معدل وفيات الذكور في مدينة بغداد سنة ١٩٩٧ (٧,٣) بالآلاف يقابلها (٣,٢) بالآلاف للإناث^(٢).

جدول (١)

نسبة النوع في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧ - ١٩٩٧

١٩٩٧	١٩٨٧	الوحدات الإدارية
١١٣	١٧٤	م. ق الرصافة
١٠٠	١٢٨	ن. الكرادة الشرقية
١٠٠	١٠٦	ن. بغداد الجديدة
٩٩	١٠٨	م.ق. الأعظمية
١٠٠		ن. الفحامة (*)
١٠٠	١٠٥	م.ق. مدينة الصدر
١٠٤	١٣٧	م.ق الكرخ
٩٧	١٠٣	ن. المنصور
١٠٠	١١٣	ن. المأمون
١٠٠	١٠٩	م.ق الكاظمية
١٠٠	١١١	معدل مدينة بغداد الكبرى
٩٩	١٠٦	القطر

المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على الملحق (١).

(*) في تعداد ١٩٨٧ دمجت البيانات السكانية لناحية الفحامة مع مركز قضاء الاعظمية. أما في تعداد ١٩٩٧، فقد فصلت ناحية الفحامة عن مركز قضاء الأعظمية ببياناتها السكانية.

(١) باسم عبد العزيز العثمان، سكان محافظة القادسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩١، ص ١٧٤.

(٢) رفاه مهاوي هاني، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد، مصدر سابق، ص ١٦٠.

جدول (٣)

التوزيع النسبي للسكان بحسب الفئات العمرية الثلاثة في مدينة بغداد الكبرى ١٩٨٧، ١٩٩٧

١٩٩٧				الوحدات الإدارية	١٩٨٧				الوحدات الإدارية
المجموع	٦٥ سنة فأكثر %	٦٤-١٥ سنة %	اقل من ١٥ سنة %		المجموع	٦٥ سنة فأكثر %	٦٤-١٥ سنة %	اقل من ١٥ سنة %	
١٠٠	٤	٦١,٤	٣٤,٦	م.ق. الرصافة	١٠٠	٣	٦٨,٣	٢٨,٧	م.ق. الرصافة
١٠٠	٤	٥٨,٧	٣٧,٣	ن.الكرادة الشرقية	١٠٠	٣,٨	٦٨	٢٨,٢	ن.الكرادة الشرقية
١٠٠	٣,٤	٥٧,٢	٣٩,٤	ن.بغداد الجديدة	١٠٠	٢,٨	٤٧,٢	٥٠	ن.بغداد الجديدة
١٠٠	٤,٣	٦٠,٦	٣٥,١	م.ق. الاعظمية	١٠٠	٣,١	٥٩,٧	٣٧,٢	م.ق. الاعظمية
١٠٠	٣	٥٧,٨	٣٩,٢	ن.الفحامة	١٠٠				ن.الفحامة
١٠٠	٣,٣	٥٤,٦	٤٢,١	م.ق. مدينة الصدر	١٠٠	٣,٤	٥١,٢	٤٥,٤	م.ق. مدينة الصدر
١٠٠	٣,٦	٥٨,٥	٣٧,٩	م.ق. الكرخ	١٠٠	٣	٦٣,٨	٣٣,٤	م.ق. الكرخ
١٠٠	٤,٤	٦٠	٣٥,٦	ن.المنصور	١٠٠	٣,٦	٦١,٩	٣٤,٥	ن.المنصور
١٠٠	٢,٨	٥٧,٣	٣٩,٩	ن.المأمون	١٠٠	٢,٧	٥٥,١	٤٢,٢	ن.المأمون
١٠٠	٣,٦	٥٦,٤	٤٠	م.ق. الكاظمية	١٠٠	٣,٤	٥٥	٤١,٦	م.ق. الكاظمية
١٠٠	٣,٤	٥٧,٢	٣٩,٤	معدل مدينة بغداد الكبرى	١٠٠	٣,٢	٥٦,٣	٤٠,٥	معدل مدينة بغداد الكبرى
١٠٠	٣,٤	٥٢,٤	٤٤,٢	القطر	١٠٠	٣,٥	٥٠,٧	٤٥,٨	القطر

المصدر: من عمل الباحثة بالإعتماد على الملحق (٣).